العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIline)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

الاستعمالُ العربيُّ لمادّة (عجز) ومشتقاتِها دراسةٌ دلالية تتبّعيّةٌ في المعجم العربيّ والقرآن الكريم

م.م. مصطفى محمد اسماعيل فرج

الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Arabic Usage of the Root (ajaza) and Its Derivatives : A Semantic and Traceability Study in the Arabic Lexicon and the Holy Quran

Assistant LecturerMustafa Muhammad Ismael Faraj
AL IRAQIA UNIVERSITY College of Arts
mustafa.m.ismael@aliraqia.edu.iq

المُستخلَص

يتطرق هذا البحث إلى دراسة مادة (عجز) ومشتقاتها، دراسةً دلاليةً تتبّعيةً للاستعمال العربي في المعجم العربي والقرآن الكريم؛ للكشف عن المعاني الأصلية والفرعية التي حملتها هذه المادة، وما اشتق منها، وقد تناول البحثُ المعنى الجذري للمادة كما ورد في المعاجم، ثم تتبّع تطوّر دلالتها واستعمالاتها في كلام العرب، متخذًا المعجم العربي بما ورد به من أمثلة كعينة، وأخيرًا وقف على استعمالها القرآني، وما بينه وبين المعجمي من فروقٍ ودقائقٍ دلاليةٍ. وخلص البحث إلى أنّ مادة (عجز) تعبّر في أصلها عن الضعف وعدم القدرة، غير أنّها اتسعت دلاليًا في الاستعمال العربي كما ورد في المعاجم، والاستعمال القرآني، لتشمل معانيَ أعمق تتصل بالإنسان العربي ولغته ، وكتاب الله، وسياقاتٍ دلاليةٍ مختلفة تُبرز ثراء العربية ومرونتها.**الكلمات المفتاحية:** عجز، دلالة، اشتقاق، معجم عربي، قرآن كريم، الاستعمال العربي.

Abstract

This study examines the Arabic root (ʿajaza) and its derivatives through a semantic and analytical approach, tracing their usage in classical Arabic dictionaries and the Holy Qur'an. The research aims to uncover the original and derived meanings carried by this root and its forms. It first explores the basic meaning of the root as recorded in Arabic lexicons, then follows the development of its meanings and usages in Arabic speech, using examples from the dictionaries as the main source of analysis. Finally, it investigates its Qur'anic usage and the subtle semantic differences between it and the lexical usage The study concludes that the root (ʿajaza) originally expresses weakness and inability, yet its meaning expanded in both Arabic and Qur'anic usage to include deeper senses related to the human condition, the Arabic language, and the divine message, revealing the richness and flexibility of the Arabic language Keywords: ʿajaza, semantics, derivation, Arabic lexicon, Qur'an, linguistic usage

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ خاتمِ الأنبياءِ والمرسلين، وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين، أمّا بعدُ:فإنّ هذا البحثَ يتناولُ مادةً لغويةً هي (ع ج ز) ومشتقاتُها، مبينا استعمالَها في كلامِ العرب، متتبعًا هذا الاستعمالَ في المعاجم العربيّة والقرآن الكريم، وواقفًا على دلالاتها وتحولاتها، موضحا الفروق الدقيقة والنكتَ الدلاليّة، وكاشفًا عن مدى مرونةِ العربيّةِ وقابليّتها للتوسّعِ الدلاليّ، تبعًا لطبيعةِ السياقِ اللغويّ ومقتضياته. وقد جاء عنوانُ البحث:«الاستعمالُ العربيُّ لمادّة (عجز) ومشتقاتِها: دراسةٌ دلالية تتبّعيّةٌ في المعجم العربيّ والقرآن الكريم».وتوزّع البحثُ على مقدّمةٍ، وثلاثةِ محاورٍ، وخاتمة :تناولتُ في المحور الأوّل المعنى الأصليَّ للمادّة كما ورد في المعاجم.وفي المحور الثاني تتبّعتُ دلالةَ المادّةِ ومشتقاتِها في الاستعمال العربيّ، أي في كلام العرب، مستعينًا بما ورد في المعاجم العربيّة من شواهد وأمثلةٍ تمثّل هذا الاستعمال.أمّا المحور الثالث فخصّصتُه لدراسة معنى المادّةِ ومشتقاتِها في الاستعمال القرآنيّ، مبيّنًا وجوهَ الاتفاقِ والاختلافِ بينه وبين ما ورد في المعاجم من دلالات.

وخُتِمَ البحثُ بذكر النتائج التي توصّل إليها.ومن الجديرِ بالتنبيه أنَّ المقصودَ بـ المشتقّ هنا هو الاشتقاق الصغير، كقولنا: ضرب، ضارب، مضروب، دون غيره من أنواع الاشتقاق.وبعد بحثٍ جهيد في الأبحاث، والرسائل العلميّة، وشبكة الإنترنت، لم أجد عملاً وافياً يتناول هذه المادّةَ كما تناولتُها في هذا البحث، إلّا نُتفًا يسيرةً هنا وهناك.والغايةُ من هذا البحث هي بيانُ الاستعمال العربيّ والقرآنيّ لمادّة (عجز) ومشتقاتِها، والوقوفُ على الفروقِ – إن وُجدت – بينهما، وعلى النكتِ واللطائفِ الدلاليّة التي تُظهرُ جماليّةَ اللغة العربيّة وسِعتَها ومرونتَها.

فإن أصبتُ فمن الله، وإن أخطأتُ فمن نفسي، واللهُ الموفّقُ وبه أستعين.

المحور الاول/ أصل مادة عجز

إنَّ أغلب المعاجم العربية قد اتفقت على جعل معنى المادة يدور في أصلين وهما الضعف، ومؤخرة الشيء. وخير توضيحٍ وتلخيص لذلك ما أورده ابن فارس في المقاييس بقوله : ((العين والجيم أصلان صحيحان يدلُّ أحدهما على الضعف والآخر على مؤخر الشيء))[١] ، الا أنَّ الراغب الاصفهاني يرى أنَّ المادة ترجع الى أصل واحد وهو التأخر عن الشيء، وقد طُورت المادة وصارت في الاستعمال المتعارف تدلُّ على القصور وعدم القدرة، يقول الراغب: ((والعجزُ أصله التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الامر، أي مؤخره، كما ذُكر في الدبر، وصار في التعارف اسمًا للقصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة))[2] ، وإذا سلّمنا بما ذهب ، يُمكن القول إنّ هذا التطوّر الدلالي لا يخلو من توافق بين الأصل والمستعمل، إذ إنَّ كثيرًا ما يكون مؤخّر الشيء الجزء الاضعف منه ؛ فكان من الطبيعي أن ينتقل المعنى من مجرد التأخّر إلى الضعف والقصور، بالنظر إلى ما بينهما من علاقة معنوية . إذ إنّ التأخّر في ذاته لا يدل على عيب بالضرورة ؛ لكنه ارتبط في الذهن بالضعف لكون المتأخّر – في الغالب – أقلّ قدرة أو حيلة، أو لأنه في موقع لا يُنتظر منه الفعل والمبادرة، ومن هنا نشأت دلالة العجز على القصور وعدم القدرة.

المحور الثاني/ الاستعمال العربي للمادة ومشتقاتها

تتبعٌ في المعجم العربي

قد استعمل العرب هذه المادة ومشتقاتها للإشارة لدلالات ومعانٍ مختلفة، منها معان مجازية يُلمح بغالبها معنى الاصل.

–من استعمالات هذه المادة عند العرب استخدام مصطلح العَجز للدلالة على فقدان الحزم، يقول الخليل : ((العجزُ نقيضُ الحزم))[٣] ، ويعلق ابن فارس : ((وقولهم إنَّ العجز نقيضُ الحَزم فمن هذا؛ لأنه يَضْعُف رأيُه))[٤].

– يستعمل العرب الوصف (أعجز عجزاء) للإشارة والدلالة على داءٍ يأخذ الدّابّة في عجُزِها فتثقل، فيقولون أعجز عجزاء للإشارة الى هذا الداء في الدابة.[٥] والاستعمال الاخير قد حمل في طياته الضعف، والثقل، ومؤخرة الشيء، وهي معاني الجذر الاصلي، ثم استعمل العرب هذا الوصف كذلك للإشارة إلى طائر العقاب يقول ابن دريد: ((وعقاب عجزاء اختلفوا في تفسيره فقال قوم إذا كان في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان، وقال قوم بل هي الشديدة الدابرة قال الشاعر/ كامل/ :

وكأنما تبع الصوار بشخصها عجزاء ترزق بالسلي عيالها [٦] ،

وقال آخرون : بل العجزاء : الشديدة الكفّ وهي اصبعه التي وراء أصابعه))[٧]. وكل هذه الاستعمالات والتشبيهات تحمل في طياتها معنى الجذر الاصلي كما هو بين.وعلى العموم قد انتقلت الدلالة عند العرب لهذا الوصف من الدلالة على مؤخرات اجزاء الحيوان، ليتخصص في الكثير الشائع على المرأة ضخمة العجيزة، ومن هذا المنطلق كان لديهم ما يطلق عليه العرب العجازة أو الإعجازة وهو شيءٌ يشبه الوسادة تشده المرأة على عجزها لُتظهر أنّها عجزاء لتُظهر جمالها [٨] ، وهذا ما يسمى بتخصص الدلالة، ويفهم منه احيانا المدح او الذم بحسب السياق، وهو انتقال دلالي يعكس مرونة اللغة العربية وقدرتها على التوسع في المعاني بحسب السياق والاستعمال.

ومن المدح يقول أبو النَّجم:

مِنْ كلِّ عَجْزَاءَ سَقوط البُرقُعِ ... بلهاءَ لَم تَحْفَظْ ولم تُضَيّعِ[٩].

ومن الذم قول اعرابي :

تزوّجتُ عَجزاءَ، لا تهشُّ ولا تبشّ، كأنها قَتبٌ على ظهر بعير[10].

وقول آخر :

هي عَجزاءُ لا تلتفتُ إن نوديت، ولا تنهضُ إن أُقيمت، لا تبرك إلا كما يبرك الجمل[11].

– وَمِن اسْتِعْمَالَاتِ العَرَبِ الأُخْرَى لِمُشْتَقَّاتِ هَذَا الجَذْرِ اسْتِعْمَالُهُمْ اسْمَ الفَاعِلِ «عَاجِز» مَعَ الثَّوْبِ لِلإِشَارَةِ إِلَى قِصَرِهِ، فَيَقُولُونَ: «ثَوْبٌ عَاجِز» أَي قَصِيرٌ[12]، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى سَبِيلِ المَجَازِ؛ لِأَنَّ القَصْرَ يُعَدُّ ضَعْفًا فِي خَصَائِصِ الثَّوْبِ، فَيُلْمَحُ فِي الاسْتِعْمَالِ هُنَا مَعْنَى الأَصْلِ كَذَلِكَ.

– ومن استعمالات العرب لمشتقات هذا الجذر ما جاء على وزن (مِفعال) في قولهم "مِعجاز"، يصفون به مَن لازمه العجز، ويطلقونه مجازًا على الطريق الذي يُضعِف سالكه ويُعْييه لطول المسير فيه[13] ؛ إذ نُقلت الصفة من المسبَّب، وهو عجز السالك، إلى السبب، وهو الطريق، لمشاكلة أثره في النفس والجسد لمعنى العجز في الأصل.

وقد جاء في الشعر قول القائل:

وحارَبَ فيها ياسرٌ حينَ شَمَّرَتْ... مِنَ القَدَمِ مِعْجازٌ لَئِيمٌ مُكاسِرُ [14] .

وفيه تصوير للطريق كخصمٍ شديد ينهك الماشي ويُعجِزه.

– وقد وردت صيغة المبالغة «عجيز» في الاستعمال العربي للدلالة على الفحل من الحيوان الذي يعجز عن الممارسة الجنسية، كما نصّ ابن دريد بقوله: «ويقال فحل عجيز وعجيس إذا عجز عن الضراب» [15] . كما استُعملت عجيز، وكذلك **«عجير»**، في وصف الرجل الذي لا يأتي النساء [16]. وهذه الصيغ الثلاث تدور في إطار دلالي واحد هو الضعف الجسدي أو الجنسي. ويحتمل في اختلاف حروفها أن يكون هناك تبدلًا صوتيًا ناتجًا عن تقارب مخارج الزاي والسين والراء، مما أتاح تنوّع النطق في البيئات اللهجية، مع بقاء المعنى الأصلي.

– وقد استعمل العرب الفعل "يُعاجز" بمعنى الميل واللجوء، ومن ذلك قولهم: "إنه ليُعاجز إلى ثقة"، أي: يميل إليه، وقولهم: "إنه يُعاجز عن الحق إلى الباطل". [١٧]

وهذا الاستعمال لا يخلو من نكتةٍ دقيقة ودلالةٍ عميقة، فإنه وإن بدا في ظاهره بعيدًا عن أصل الجذر (عجز)، الذي يدل على الضعف والتأخر والقصور، إلا أنه في حقيقته يستند على هذا المعنى و يُلمح فيه؛ إذ إن الميل واللجوء عمومًا، والميل عن الحق واللجوء إلى الباطل خصوصًا، لا يكون إلا بعد ضعفٍ وعجزٍ عن الثبات عليه، فناسب هذا المعنى دلالة الجذر الأصلية، وكان من دقيق فقه اللغة عند العرب أن يتوافق المعنى الظاهري للصيغة مع ما تحمله في باطنها من معنى الجذر وأثره.

– ومن استعمالات العرب قولهم : (عجزة ولد ابويه) اي آخرهم، ورد في التهذيب : ((عِجزة ولد أبويه أي آخرهم وكذلك كِبرة ولد أبويه ... أراد بكبرة ولد أبويه أكبرهم))[١٨].

والترابط الدلالي واضح بين معنى الجذر الاصلي الذي يدل على مؤخرة الشي، وبين قولهم عجزة ولد ابويه، يقول احد الشعراء :

واستنصرت في الحي أحوى أمردا ... عِجزة شيخين يُسمى مَعْبَدَا[١٩]

– ومن استعمالات العرب لمشتقات هذا الجذر استعمال كلمة عجوز للدلالة على المرأة الكبيرة في السن، الضعيفة في القوى، والجمع عجائز وعُجز، وفي الحديث الشريف : ((إنَّ الجنة لا تدخلها العجوز))[٢٠]، ((يقال للمرأة : اتقي الله في شيبتك وعجزِكِ، أي : حين تصيرين عجوزًا))[٢١]، لكن العرب لم تكتفي بهذه الدلالة بل وسعت دلالة الكلمة واطلقتها على ما يقارب الثمانين او سبعة وسبعين معنى[٢٢] ، ويرى الباحث أن معظم هذه المعاني يغلب عليها التكلف. الا أن منها ما يُلمَح فيه بوضوح معنى الجذر الأصلي أو معنى المرأة الشيخة، وهي اطلاق العجوز للدلالة على الخمر، ونصل السيف، وامرأة الرجل الشابة فيقولون هي عجوزه، وايام سبعة في الشتاء[٢٣]. وفي هذا الشأن يقول ابن فارس : ((وربَّما حملوا على هذا فسمَّوا الخمرَ عجوزاً، وإنما سمَّوها لقدَمها، كأنَّها امرأةٌ عجوز))[٢٤]، وربما سمي الخمر عجوزا؛ لما يسببه من ضعف وعجز فيصبح شاربها كالرجل الضعيف العاجز عن ادراك كل أموره. ويقول : ((وسمِعنا من يقول إنّ العَجوز: نصلُ السَّيف. وهذا إنْ صحَّ فهو يسمَّى بذلك لقِدمه كالمرأة العجوز، وإتْيان الأزمنة عليه))[٢٥].ويقول الازهري : ((وَالْعرب تَقول لامْرَأَة الرجل وَإِن كَانَت شابّة: هِيَ عَجوزُهُ، وَللزَّوْج وَإِن كَانَ حَدثا: هُوَ شَيْخُها. وَقلت لامرأةٍ من الْعَرَب: حالِبِي زوجَكِ. فتذَّمَّرتْ وَقَالَت: هلاّ قلت: حالبي شَيخكِ؟))[٢٦]. ومن المحتمل أن علة هذا الإطلاق ترجع إلى ما للرجل من قوامة ورعاية على المرأة، وما يقابل ذلك من الطاعة واللين من جانب المرأة، بل وربما ضعفها أمام زوجها، مما يلمح – من زاوية ثقافية اجتماعية – إلى شيء من معنى الجذر الأصلي المرتبط بالضعف.ويقول الجوهري في الصحاح : ((وأيام العجوز عند العرب خمسةُ أيام: صِنٌّ، وصِنَّبرٌ، وأُخَيُّهما وَبْرٌ، ومُطفئ الجمر، ومكفئ الظعن. قال ابن كناسة: هي في نوء الصرفة. وقال أبو الغوث: هي سبعة أيام. وأنشدني لابن أحمر : كسع الشتاء بسبعة غبر * أيام شهلتنا من الشهر * فإذا انقضت أيامها ومضت * صن وصنبر مع الوبر * وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر * ذهب الشتاء موليا عجلا * وأتتك واقدة من النجر))[٢٧]. وفي اللغة العامية الى اليوم يقال برد العجوز .وهناك قصيدة أودعها مرتضى الزبيدي في معجمه تجمع في ابياتها معان العجوز الكثيرة التي اطلقها العرب[٢٨]، من هذه الابيات على سبيل الاستئناس :

وكمْ فتَكَتْ بقلبي ناظِراه ... كَمَا فتكَتْ بشاةٍ من عَجُوزِ (السيف)

وَكم أَطفَى لَمَاهُ العَذْبُ قَلْباً ... أَضَرَّ بِهِ اللَّهيبُ من العَجُوزِ (الْخمر)

رَشَفْت من المَراشِف مِنْهُ ظَلْماً ... أَلَذَّ جَنىً وأَحْلَى من عَجُوزِ (أَرَادَ بِهِ ضَرْباً من التَّمر جيّداً)

وجَدْتُ الثَّغْرَ عندَ الصُّبْحِ مِنْهُ ... شَذاهُ دُونَه نَشْرُ العَجُوزِ (الْمسك)

أَجُرُّ ذُيولَ كِبْرٍ إنْ سَقانِي ... براحَتِهِ العَجُوزَ على العَجُوزِ (الأَول الْخمر، وَالثَّانِي المَلك)

كلامُكَ باردٌ من غَير مَعنىً ... يُحَاكِي بَرْدَ أَيّام العَجُوز (الأَيّام السَّبْعَة)

يَطوفُ القَلْبُ حَولَ ضِياهُ حُبّاً ... كَمَا قد طافَ حَجٌّ بالعَجُوزِ (الْكَعْبَة شرَّفها الله تَعَالَى).

المحور الثالث / الاستعمال القرآني للمادة ومشتقاتها

وردت مشتقات المادة في كتاب الله عشرات المرات. وتراوحت بين معجزين، معاجزين، معجزي، عجوز، أعجاز، وهي في عمومها تحمل في طياتها المعنى الاصلي، إلا أنّه لا بد من الوقوف على بعض الآيات؛ لما بها من دقائق استعمالية تختلف عن الاستعمال المعجمي، ولما بها من نكتٍ دلالية بديعة فرضها القرآن وسياقه المعجز. ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ۝٥ ﴾ [٢٩] – ورد في الآية الكريمة قراءتان الأولى معاجزين [٣٠]، والثانية معجّزين [٣١]، والدلالة القرآنية تختلف بين القراءتين، يقول الزجاج (ت٣١١هـ) : ((وقوله: وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ... أي ظانّينَ أنهم يعجزوننَا لأنهم ظَنوا أنهم لا يُبْعَثُونَ، وأنَّهُ لاَ جنَّةَ ولا نار، وقيل في التفسير معاجزين معاندين، وليس بخارج من القول الأول، وقُرِئت معَجِّزين، وتأويلها أنهم كانوا يُعَجِّزُونَ من اتبع النبي – صلى الله عليه وسلم – وُيثَبِّطونَهمْ عنه))[٣٢].ويقول النحاس (ت٣٣٨هـ) : ((وقوله جل وعز: والذين سعوا في آياتنا معاجزين، قال عبد الله بن الزبير: إنما هي معجّزين أي مثبطين عن الإيمان، قال ابن عباس: معاجزين أي مشاقين، قال الفراء: معاندين، وروى معمر عن قتادة في قوله تعالى : معاجزين، قال كذبوا بآيات الله عز وجل، وظنوا أنهم يعجزون الله ولن يعجزوه، قال أبو جعفر: وهذا قول بين والمعنى عليه، والذين سعوا في آياتنا ظانين أنهم يعجزوننا لأنهم لا يقرون ببعث ولا بجنة ولا نار أولئك أصحاب الجحيم))[٣٣]. ويرى الطبري (ت ٣١٠هـ) بجواز القراءتين وانهما بمعنى واحد، يقول ويبين في تفسيره : ((والصوابُ من القول في ذلك أن يُقالَ: إنّهما قراءتان مشهورَتان، قد قرَأ بكلّ واحدةٍ منهما علماءُ من القرَأة، مُتقاربتا المعنى، وذلك أن من عَجَّز عن آياتِ اللهِ، فقد عاجَز الله، ومن مُعاجزةِ اللهِ التعجيزُ عن آيات الله، والعملُ بمعاصيه وخلافُ أمرِه، وكان من صفة القومِ الذين أنزل الله هذه الآياتِ فيهم أنهم كانوا يُبطِّئون الناس عن الإيمان بالله واتباع رسوله، ويُغالبون رسول الله ﷺ، يَحسَبون أنهم يُعجِّزونه ويَغلبونه، وقد ضَمِن الله له نصرَه عليهم، فكان ذلك معاجزتَهم الله. فإذ كان ذلك كذلك، فبأي القراءتين قرأ القارئ فمُصيبٌ الصواب في ذلك))[٣٤] يُلاحظ أن القرآن الكريم استعمل مشتق المادة بمعنى السبق والظن، وبمعنى التثبيط والتبطيء، وبمعنى العناد، كما جاء لدى المفسرين، وأصحاب كتب معاني القرآن، وهو استعمال جديد لم المحه في الاستعمال العربي كما ورد في المعاجم، ولعل السياق القرآني كان له الدور الاكبر في توسيع دلالة الاستعمال وقد لاحظ بأن عطية الاندلسي (ت ٥٤١هـ) خروج الاستعمال القرآني عن دلالة اللفظة والمادة، مع بقاء ظل المعنى الاصل، بقوله : ((وعبر بعض الناس في تفسير مُعاجِزِينَ بظانين أنهم يفلتون الله، وهذا تفسير خارج عن اللفظة))[٣٥].

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ ۝٧٢ ﴾ [٣٦] .

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذۡ نَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ۝١٣٤ إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ۝١٣٥ ﴾ [٣٧] .

ذكر ابو زكريا الفراء (ت ٢٠٧هـ) إن عمر سارة زوج ابراهيم كان ثمان وتسعين سنة، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَام أكبر منها بسنة[٣٨]. والذي يهمنا هنا إن الاستعمال القرآني حافظ على المعنى الاصلي وهو الدلالة على الضعف، وكبر السن، لكن للعلامة المصطفوي (رحمة الله عليه) وقفةٌ ولطيفةٌ دلالية بديعة، على الآيتين، تبين سر استخدام هذا المشتق بالذات دون مصطلح الكهولة، يقول : ((والعجز في جهة توليد الطفل واستعداده، وهذا هو اللطف في التعبير بالمادة دون كبر السن والكهولة وغيرهما، ويشار في الآية الثالثة إلى جهة العجز في الايمان والطاعة والتخلف عن امتثال أمر الله وأمر رسوله مع كونها ضعيفة فقيرة في نفسها))[٣٩]والمقصود إنّ العجز والضعف يمتد الى الاستعداد في التربية والتنشئة، وليس فقط عملية الانجاب هذا بالنسبة الى الآية الاولى، أما الثانية فإن الضعف يمتد إلى الايمان والتصديق بالله ورسوله، وليس الضعف الجسدي فقط، فإن التعبير بهذه المادة أوسع دلاليًا من التعبير بالكهولة وكبر السن. وهذا التوسع الدلالي من خصائص واسرار كتاب الله إذ يضيف للمادة قدرة أوسع لتحمّل المعاني يلتمسها اولو النظر من العلماء. –قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ۝٢٢ ﴾[٤٠] هنا مشتق المادة يُرجح أنّه جاء بمعنى مُفلتين منا أو هاربين منا، ، إلا أنَّ هناك وقفة يجب الوقوف عليها، يقول الزجاج : ((وفي هذا قولان: أَحَدُهُما معناهُ ما أنتم بمعجزين في الأرض، ولا أهل السماء مُعْجِزين في السَّمَاءِ، أي مَن في السَّمَاوَات ومَن في الأرض

غير مُعْجِزِينَ ويجوز – والله أعلم – وما أنتُمْ بمعجزين في الأَرْضِ، ولا لو كنتم في السماء، أي لا ملجأ من الله إلا إليهِ))[٤١].وفي ذلك تدبر عظيم وإشارة اعجازية، إنّه وإنْ وصل الانسان الى السماء – وقد وصل– فإنّه لن يعجز ويَفلِت من الله. وقد رجح ابن جرير الطبري القول الثاني؛ لدليلٍ ملموس من لغة العرب، بقوله : ((وقال في ذلك بعضُ أهل العربيةِ من أهلِ البصرةِ: **وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ**. أي: لا يُعجِزُوننا مع ذلك، ما أنتم بمعجزين في الأرضِ، ولَا مَنْ فِي السماءِ مُعْجِزِين. قال: وهو مِن غامضِ العربيةِ؛ للضميرِ الذي لم يظهَرْ في الثاني. قال: ومثلُه قولُ حسانَ بنِ ثابتٍ :

أَمَنْ يَهْجُو رسولَ اللهِ مِنْكُمْ ... ويَمْدَحُه ويَنْصُرُه سَوَاءُ[٤٢]

أراد: ومَن ينصُرُه ويمدَحُه. فأضمَر (مَنْ). قال: وقد يقعُ في وَهْمِ السامعِ أن النصرَ والمدحَ لـ"مَن" هذه الظاهرةِ، ومثلُه في الكلامِ: أكرِمْ مَن أتاك وأتَى أباك، وأكرِمْ مَن أتاك ولم يأتِ زيدًا. تريدُ: ومن لم يأتِ زيدًا. فيَكْتَفِى باخْتلافِ الأفعالِ مِن إعادةِ "مَن"، كأنه قال: أمَنْ يَهْجُو، ومَن يمدَحُه، ومَن يَنصُرُه. ومنه قولُ اللهِ :﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ۝١٠ ﴾ [٤٣] ، وهذا القولُ أصحُّ عندي في المعنى من القولِ الآخَرِ. ولو قال قائلٌ: معناه: ولا أنتم بمُعْجِزين في الأرضِ، ولا أنتم لو كنتُم في السماءِ بمُعْجِزين. كان مذهبًا)) [٤٤] .

– **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ۝٢٠ ﴾ [٤٥]الأعجاز اصول النخل وقد استعمل المشتق ها هنا، وهو يحمل ظل المعنى الأصل، يقول العلامة المصطفوي : ((تطلق المادة على أصول الشجر المنتهى إليها؛ لتحقق الضعف والهرم فيها، ولشدة الحاجة فيها الى التغذي من الماء والطين، وانتفاء الطراوة والخضارة فيها وهكذا في مؤخر كل شيء))[٤٦].وفي الآية الكريمة تشبيه عظيم، وتوظيف بديع، لدلالة المشتق. ويبين الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) حال هؤلاء الكفار : ((تَنْزِعُ النَّاسَ، تقلعهم عن أماكنهم، وكانوا يصطفون آخذين أيديهم بأيدي بعض، ويتدخلون في الشعاب، ويحفرون الحفر، فيندسون فيها، فتنزعهم، وتكبهم، وتدق رقابهم، كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ. يعني أنهم كانوا يتساقطون على الأرض أمواتا، وهم جثث طوال عظام، كأنهم أعجاز نخل وهي أصولها بلا فروع. منقعر: منقلع: عن مغارسه. وقيل: شبهوا بأعجاز النخل؛ لأنّ الريح كانت تقطع رؤوسهم، فتبقى أجسادا بلا رؤوس. وذكر صفة نَخْلٍ على اللفظ، ولو حملها على المعنى لأنث، كما قال أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ))[٤٧].

الخاتمة

هذه نتائج لما توصل إليه البحث :

–اتفقت أغلب المعاجم العربية على جعل معنى المادة يدور في أصلين هما الضعف ومؤخرة الشيْ.

– يرى الراغب الاصفهاني إنَّ المادة ترجع الى أصل واحد وهو التأخر عن الشيء، وقد طُورت المادة وصارت في الاستعمال المتعارف تدلُّ على القصور وعدم القدرة، وإذا سلّمنا بما ذهب ، يُمكن القول إنّ هذا التطوّر الدلالي لا يخلو من توافق بين الأصل والمستعمل، إذ إنَّ كثيرًا ما يكون مؤخّر الشيء الجزء الاضعف منه ؛ فكان من الطبيعي أن ينتقل المعنى من مجرد التأخّر إلى الضعف والقصور، بالنظر إلى ما بينهما من علاقة معنوية.

–استعمل العرب هذه المادة ومشتقاتها للإشارة للدلالات ومعانٍ مختلفة منها معان مجازية يُلمح بغالبها معنى الاصل، وكان من دقيق فقه اللغة عند العرب أن يتوافق المعنى الظاهري للصيغة مع ما تحمله في باطنها من معنى الجذر وأثره.

–انتقلت الدلالة عند العرب للوصف عجزاء من الدلالة على مؤخرات اجزاء الحيوان ليتخصص في الكثير الشائع على المرأة ضخمة العجيزة ، وهذا ما يسمى بتخصص الدلالة، ويفهم منه احيانا المدح او الذم، وهو انتقال دلالي يعكس مرونة اللغة العربية وقدرتها على التوسع في المعاني بحسب السياق والاستعمال.

–وقد استعمل العرب الفعل "يُعاجز" بمعنى الميل واللجوء، وهذا الاستعمال لا يخلو من نكتةٍ دقيقة ودلالةٍ عميقة، فإنه وإن بدا في ظاهره بعيدًا عن أصل الجذر (عجز) الذي يدل على الضعف والتأخر والقصور، إلا أنه في حقيقته يستند على هذا المعنى و يُلمح فيه؛ إذ إن الميل واللجوء لا يكون الا بعد ضعف عن الثبات ، فناسب هذا المعنى دلالة الجذر الأصلية.

–وسعت العرب دلالة المشتق (عجوز) واطلقتها على ما يقارب الثمانين او سبعة وسبعين معنى، ويرى الباحث أن معظم هذه المعاني يغلبُ عليها التكلف، إلا أن منها ما يُلمَح فيه بوضوح معنى الجذر الأصلي أو معنى المرأة الشيخة، وهي اطلاق العجوز للدلالة على الخمر؛ لقدمها، ونصل السيف؛ لتقادم الزمان عليه، وامرأة الرجل الشابة فيقولون هي عجوزه؛ على سبيل التحبب والرعاية، وايامٍ سبعة في الشتاء.

–وردت مشتقات المادة في كتاب الله عشرات المرات. وتراوحت بين معجزين، معاجزين، معجزي، عجوز، أعجاز، وهي في عمومها تحمل في طياتها المعنى الاصلي، إلا أنّ بعضها يتضمن دقائق استعمالية تختلف عن الاستعمال المعجمي، و نكتًا دلالية بديعة فرضها سياق القرآن واعجازه.

– يُلاحظ أن القرآن الكريم استعمل مشتق المادة (معاجزين، معجّزين) بمعنى السبق والظن، وبمعنى التثبيط والتبطيء، وبمعنى العناد، كما جاء لدى المفسرين وأصحاب كتب معاني القرآن، وهو استعمال جديد لم ألمحه في الاستعمال العربي كما ورد في المعاجم، ولعل السياق القرآني كان له الدور الاكبر في توسيع دلالة الاستعمال.

– في الآية التي تتناول قصة ابراهيم وسارة ، والآية التي تشير إلى امرأة لوط، استُعمل مشتق(العجوز)، والتعبير بهذه المادة أوسع دلاليًا من التعبير بالكهولة وكبر السن إذ اضاف الضعف في الاستعداد بالنسبة لسارة، والضعف في الايمان بالنسبة لمرأة لوط، اضافة الى كهولتهما وكبر سنهما وضعفهما الجسدي، وهذا التوسع الدلالي من خصائص واسرار كتاب الله إذ يضيف للمادة قدرة أوسع لتحمّل المعاني، يلتمسها اولو النظر من العلماء.

–من مقارنة الاستعمال العربي كما ورد في المعاجم، والاستعمال القرآني، نرى أن العرب قد توسعوا في المجاز، وقد فرضت ذلك عليهم لغتهم المجازية، اما القرآن الكريم فقد حافظ على دلالة المادة الاصلية، الا أنه لإعجازه ودقته في توظيف الكلمات، ولا ننسى ما للسياق من دور، ساهم كله في اضفاء معانٍ جديدة للجذر ونكتٍ دلالية بديعة.

الهوامش :

١) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٤/٢٣٢.

٢) المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، ٥٤٧.

٣) العين، الخليل، ١/ ٢١٥.

٤) مقاييس اللغة، ٤/ ٢٣٢.

٥) ينظر : العين، ١ /٢١٥ – ٢١٦.

٦) البيت للاعشى وغير موجود في ديوانه، ينظر : جمهرة اللغة، ابن دريد، ١ / ٤٧٠.

٧) المصدر نفسه.

٨) المصدر نفسه ١ /٤٧٠.

٩) الرجز في شروح سقط الزند للبطليوسي، ٢٢٩، قال للبطليوسي : أراد سلامة صدرها مما تنطوي عليه صدور أهل الخبث والمكر، وأنها جاهلة بالأمور التي مهر فيها أهل الفسق والشر.

١٠)ينظر: جمهرة اللغة ، ٢/٣٠٠.

١١) ينظر : المصدر نفسه ، ٢/ ٣٢٢.

١٢) ينظر : اساس البلاغة، الزمخشري، ١ /٦٣٦.

١٣) ينظر : القاموس المحيط، الفيروز ابادي، ٥١٦. وينظر تاج العروس، الزبيدي، ١٥ / ٢١٣.

١٤) البيت لرجل من بني أسد، ينظر: شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، ١٠٥٧.

١٥) جمهرة اللغة، ١/ ٤٧٠.

١٦) ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٣/ ٨٨٥.

١٧) ينظر : تهذيب اللغة، الازهري : ١/ ٢٢٠.

١٨) المصدر نفسه، ١/ ٢٢١.

١٩) لم أقف على قائل هذا البيت، ينظر : لسان العرب، ابن منظور، ٥/ ٣٧٢.

٢٠) الشمائل المحمدية، الترمذي، ١٤٤، باب ما جاء في صفة مزاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢١) العين، ٢١٥.

٢٢) ينظر : تاج العروس،١٥./٢٠٢.

٢٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢٠١، وينظر: مقاييس اللغة، ٤/ ٢٣٢. وينظر : تهذيب اللغة، ١/ ٢٢٠.

٢٤) مقاييس اللغة، ٤ / ٢٣٢.

٢٥) المصدر نفسه، ٤/ ٢٣٤.

٢٦) تهذيب اللغة، ١ /٢٢٠.

٢٧) تاج اللغة وصحاح العربية، ٣/ ٨٨٤.

٢٨) تنظر جميع الأبيات : تاج العروس،١٥/ ٢٠٥ – ٢٠٩.

٢٩) سبأ الآية ٥.

٣٠) معاجزين هي قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، اما معجزين هي قراءة ابن كثير وأبى عمرو، ينظر: السبعة، ابن مجاهد، ٤٣٩.

٣١) ينظر: المصدر نفسه، ٣٢٧/٢.

٣٢)معاني القرآن واعرابه، الزجاج، ٤٣٣/٣.

٣٣)معاني القرآن، النحاس، ٤٢٤/٤-٤٢٥.

٣٤)جامع البيان، الطبري، ٦٠١/١٦-٦٠٢.

٣٥)المحرر الوجيز، ابن عطية، ١٢٨/٤

٣٦)هود الآية ٧٢.

٣٧)الصافات الآيتان ١٣٤، ١٣٥.

٣٨)معاني القرآن، الفراء، ٢٣/٢.

٣٩)التحقيق في كلمات القرآن الكريم، المصطفوي، ٤٤/٨.

٤٠)العنكبوت الآية ٢٢.

٤١)معاني القرآن واعرابه ، ١٦٥/٤.

٤٢)ينظر: ديوان حسان بن ثابت، ٢٠/١.

٤٣)الرعد الآية ١٠.

٤٤)جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٣٧٩/١٨.

٤٥)القمر الآية ٢٠.

٤٦)التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٤٣/٨.

٤٧) الكشاف، الزمخشري، ٤٣٦/٤.

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

١) أساس البلاغة، : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية– بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٨ م.

٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تح: جماعة من المختصين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب– الكويت، د.ط، ٢٠٠١ م.

٣) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، العلامة المصطفوي، مركز نشر آثار العلامة المصطفوي، د.ط.ت.

٤) تهذيب اللغة، ابو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م.

٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر – القاهرة، ط: الأولى، ٢٠٠١ م.

٦) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م.

٧) ديوان حسان بن ثابت الانصاري، تح: عبد علي مهنا، دار الكتب العلمية– بيروت، ط: الثانية، ١٩٩٤م.

٨) السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تح: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط: الثانية، ١٤٠٠هـ.
٩) شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ)، تح: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية– بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠٣ م.
١٠) شروح سقط الزند، ابو العلاء المعري، تح: مصطفى السقا وعبد السلام هارون وآخرون، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط: الرابعة، ٢٠٠٢م.
١١) الشمائل المحمدية، أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تح: محمد أحمد حلاق، دار إحياء التراث العربي– بيروت، د.ط.ت.
١٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط: الرابعة، ١٩٨٧ م.
١٣) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع– بيروت، ط: الثامنة، ٢٠٠٥ م.
١٤) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط.ت.
١٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تح: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث – القاهرة، ط: الثالثة، ١٩٨٧ م.
١٦) لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، تح: يازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، ط: الثالثة ،١٤١٤ هـ.
١٧) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى ، ١٤٢٢ هـ.
١٨) معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٨ م.
١٩) معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، أحمد يوسف النجاتي و محمد علي النجار عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط: الأولى، د.ت.
٢٠) معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)، تح: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٢١) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية– دمشق، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ.
٢٢) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر– القاهرة ، ط: الثانية ، ١٩٧٢ م.

Sources and References:

1) Asas al-Balaghah, Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud ibn Umar ibn Ahmad al- Zamakhshari (d. 538 AH), Edited by: Muhammad Basil Uyoun al-Sud, Scientific Books House – Beirut, First Edition, 1998.
2) Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, Muhammad Murtada al-Husayni al-Zabidi, Edited by: A Group of Specialists, National Council for Culture, Arts and Literature – Kuwait, No Edition, 2001.
3) Al-Tahqiq fi Kalimat al-Qur'an al-Karim, Al-Allamah al-Mustafawi, Center for Publishing the Works of Al-Allamah al-Mustafawi, No Edition, No Date.
4) Tahdhib al-Lughah, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad al-Azhari al-Harawi (d. 370 AH), Edited by: Muhammad Awad Mur'ib, Arab Heritage Revival House – Beirut, First Edition, 2001.
5) Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), Edited by: Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Hajar House for Printing and Publishing – Cairo, First Edition, 2001.
6) Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Durayd al-Azdi (d. 321 AH), Edited by: Ramzi Munir Ba'labakki, House of Knowledge for Millions – Beirut, First Edition, 1987.

7) Diwan Hassan ibn Thabit al-Ansari, Edited by: Abd Ali Muhanna, Scientific Books House – Beirut, Second Edition, 1994.
8) Al-Sab‘ah fi al-Qira’at, Abu Bakr ibn Mujahid al-Baghdadi (d. 324 AH), Edited by: Shawqi Dayf, House of Knowledge – Egypt, Second Edition, 1400 AH.
9) Sharh Diwan al-Hamasah, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Marzuki al-Asbahani (d. 421 AH), Edited by: Gharid al-Shaykh, Scientific Books House – Beirut, First Edition, 2003.
10) Shuruh Saqt al-Zand, Abu al-Ala’ al-Ma‘arri, Edited by: Mustafa al-Saqqa, Abd al-Salam Harun and Others, National House of Books and Documents – Cairo, Fourth Edition, 2002.
11) Al-Shama’il al-Muhammadiyyah, Abu Isa Muhammad ibn Surah al-Tirmidhi (d. 279 AH), Edited by: Muhammad Ahmad Hallaq, Arab Heritage Revival House – Beirut, No Edition, No Date.
12) Al-Sihah: Crown of Language and the Correct Arabic Language, Abu Nasr Isma‘il ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), Edited by: Ahmad Abd al-Ghafur Attar, House of Knowledge for Millions – Beirut, Fourth Edition, 1987.
13) Al-Qamus al-Muhit, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya‘qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), Edited by: Heritage Verification Office at Al-Resalah Foundation, Al-Resalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution – Beirut, Eighth Edition, 2005.
14) Kitab al-‘Ayn, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), Edited by: Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarra’i, Al-Hilal House and Library, No Edition, No Date.
15) Al-Kashshaf ‘an Haqa’iq Ghawamid al-Tanzil wa Uyoun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta’wil, Mahmud ibn Umar ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), Edited by: Mustafa Husayn Ahmad, Al-Rayyan Heritage House – Cairo, Third Edition, 1987.
16) Lisan al-Arab, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi‘i al-Ifriqi (d. 711 AH), Edited by: Al-Yaziji and a Group of Linguists, Sadir House – Beirut, Third Edition, 1414 AH.
17) Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz, Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tammam ibn Atiyyah al-Andalusi al-Muharibi (d. 542 AH), Edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Scientific Books House – Beirut, First Edition, 1422 AH.
18) Ma‘ani al-Qur’an wa I‘rabuh, Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), Edited by: Abd al-Jalil Abduh Shalabi, World of Books – Beirut, First Edition, 1988.
19) Ma‘ani al-Qur’an, Abu Zakariyya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur al-Daylami al-Farra’ (d. 207 AH), Edited by: Ahmad Yusuf al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar, and Abd al-Fattah Isma‘il al-Shalabi, Egyptian House for Authorship and Translation – Egypt, First Edition, No Date.
20) Ma‘ani al-Qur’an, Abu Ja‘far al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad (d. 338 AH), Edited by: Muhammad Ali al-Sabuni, Umm al-Qura University – Makkah al-Mukarramah, First Edition, 1409 AH.
21) Al-Mufradat fi Gharib al-Qur’an, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad known as al-Raghib al-Asfahani (d. 502 AH), Edited by: Safwan Adnan al-Dawudi, Al-Qalam House, Al-Shamiyyah House – Damascus and Beirut, First Edition, 1412 AH.
22) Maqayis al-Lughah, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya (d. 395 AH), Edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company – Cairo, Second Edition, 1972.